



الموسيقى تخفف الضغوط الاجتماعية على السودانيين



الثورة تحرر النساء

ويؤكد ناشطون أن التشريعات التي يستند إليها قانون النظام العام ما زالت موجودة، وأن النساء غير محميات من التحرش الجنسي أو الاغتصاب. وأضافت ناهد جبرالله، مديرة مركز سيما لحقوق الإنسان والمرأة والطفل، أن عدد النساء اللاتي يحصلن على وظائف سياسية قليل للغاية. وتابعت أن ما تم إنجازه لا يتناسب مع دور أو نطاق مشاركة المرأة في الثورة والتغيير.

اللائي يرتدين قمصانا وردية وسراويل الجينز البيضاء، الرقص الإيقاعي، في وقت متأخر من المساء في مراب سيارات ذي إضاءة خافتة بالعاصمة السودانية. وقالت جيهان الطاهر، وهي ناشطة حقوقية في الثلاثينات من العمر، "في السابق كانت الفتيات يعانين من الإذلال والملابس، حيث كانت المرأة التي ترتدي الآن بفضل الثورة أصبح بإمكان المرأة اختيار ملابسها بكل حرية".

وندد الواعظ، عبدالحسي يوسف، من التيار المحافظ المتشدد، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بوزيرة الشجباب بالرياضة، ولاء البوشي، بسبب تنظيم دوري كرة القدم للسيدات. ومنحت الثورة السودانية النساء حرية أكبر في ارتداء ما يريغن فيه من الملابس، حيث كانت المرأة التي ترتدي السروال تتعرض للجلد كعقوبة لها. وتؤدي فرقة تتألف بالكامل من النساء

تشهد الحياة الثقافية في الخرطوم انتعاشة كبيرة بفضل الثورة التي خففت من القيود على الموسيقيين، نساء ورجالا، وسمحت بتقديم عروض في شوارع ومحطات العاصمة السودانية بعد أن كانت مقيدة بفضاءات ومناسبات معينة.

✎ الخرطوم - انتعشت في شوارع الخرطوم فعاليات وعروض موسيقية نسائية منحتها الثورة قبله الحياة، بعد قيود وتحفظات دامت سنوات طويلة. وتوفرت في العاصمة السودانية بفضل الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير، مساحة أكبر للأنشطة الثقافية بشتى أنواعها ومجالاتها. وبدأ الأمر بانتعاشة فنية وموسيقية خلال الاحتجاجات، لكن في الوقت الذي ينتقل فيه السودان نحو الديمقراطية، يرى كثيرون أن التغييرات الاجتماعية ما زالت ضئيلة للغاية، إذ لا تزال القوانين المقيدة موجودة في كتب القانون وما زال تمثيل المرأة ناقصا بعد الانتفاضة التي ساعدت في قيادتها. وقالت سمية عبدالحلي، طالبة في كلية الموسيقى والدراما جامعة السودان "نحن نعي بأن التغيير لن يأتي سريعا أو بمجرد حدوث الثورة".

وأضافت عبدالحلي (23 عاما) "المسألة ستأخذ وقتا لكن الجديد أن الثورة حملت إلينا الأمل في أن كل الأشياء قابلة للتغير، وأن ما كنا نراه خطأ يمكن أن يتغير.. نحن أنفسنا يمكن أن نتغير". ولفتت أنيتا سايمون، وهي راقصة شابة في فرقة صوت النوبة، إلى أن "عروضهم كانت تقدم في فضاءات معينة

نجوم هوليوود يفرشون السجادة الحمراء في منازلهم

أن يطلق فيه داخل الصالات في أنحاء البلاد. وأعرب فولمار عن أسفه قائلاً إنه "أمر مؤسف، استغرق الفيلم سنتين من التحضير والجميع يحب التجربة في صالة السينما".

والآن، سيعتمد الفيلم في عائداته على الإعلانات عبر الإنترنت وإرسال روابط رقمية إلى النقاد لكي يتمكنوا من الكتابة عنه. وعلى الرغم من تلك الحلول الإبداعية، سيكون من الصعب إصلاح بعض الأضرار الناجمة عن إلغاء المهرجانات.

كان وثائقي ليندسي ليندنبوم "توميوي" الذي يدور حول أربع عازقات درامز شهيرات يعتمد على مهرجان "ساوث باي ساوث ويست" لتأمين التمويل النهائي اللازم لشراء ترخيص موسيقي باهظ الثمن. وتحفز إحدى شخصيات الفيلم الحان أغنية مارفن غاي "واتس غوينغ أون".

وقالت ليندنبوم إن الأغنية "قطعة موسيقية مهمة في الفيلم لإظهار أن تلك العازقة كانت أسطورة" وهي تنوي الآن إطلاق حملة تبرعات عبر الإنترنت الأسبوع المقبل. وتخشى أشلي إيكين مخرجة الفيلم الكوميدي القصير "سنغل" الذي يدور حول شخصين معوقين كانا قد اتفقا على المواعدة، أن تخسر الرّخم الذي كان سينحها إياه المهرجان لعملها الوليد.

بالدوى لكن ثمة أشخاص يتمتعون عن الحضور ويتحولون إلى التكنولوجيا الرقمية. واستخدم الطريقة نفسها الممثل الأميركي ديفيد أركيت الذي نقل العرض الأول لفيلمه الوثائقي من مهرجان "ساوث باي ساوث ويست" إلى منزله قرب هوليوود في غضون 24 ساعة.

أما ديفيد ماغدايل وهو وكيل أعمال كان يهتم بإقامة عروض أولى لأربعة أفلام في مهرجان تكساس فحاول أن يستعيض عنها بعرضها في مكاتب وكالات تعمل في هوليوود بعد إلغاء المهرجان، لكنه اضطر إلى إلغاء ذلك أيضا بعد إغلاق كل شيء في المدينة.

وأوضح ماغدايل "ما زلنا مستميرين كما لو أن المهرجان ما زال قائما".

وستستمر المنافسة في هذا المهرجان كما هو مخطط لها، مع إتاحة الأفلام على الإنترنت للجنة التحكيم. وقالت جانيت بيرسن، وهي إحدى منظمات المهرجان "نحن نعلم أنه لا بديل عن إقامة مهرجان: ساوث باي ساوث ويست، بشكل مباشر مع جمهوره الفريد والرائع، لكن على الأقل هناك طريقة لجذب الانتباه إلى هذه الأفلام".

وسيبت فيلم "شوتينغ هيرويين" لسبنسر فولمار الجديد حول أزمة المواد الأفيونية، والذي كان من المفترض أن يطلق في مهرجان بيرفلي هيلز السينمائي المؤجل، على المنصات الإلكترونية في اليوم الذي كان من المقرر

✎ لوس أنجلوس - يجد مخرجون هوليووديون ألغيت العروض الأولى لأفلامهم بسبب فايروس كورونا المستجد طرقا ابتكارية للترويج لأعمالهم من بينها نقل السجادة الحمراء إلى غرف الجلوس في منازلهم، فقد ألغيت مهرجانات سينمائية عدة في الأيام الأخيرة، ما أدى إلى إلغاء الإعلانات والحفلات وبقاء مئات الأفلام من دون توزيع. وإثر ذلك، قرر القيمين على فيلم "ذي كارنيفورز" الذي كان سيطلق في مهرجان "ساوث باي ساوث ويست" في تكساس، إقامة "العرض الأول" في منزل المصور السينمائي آدم مينيك في أوستن.

وقال المخرج كاليب مايكل جونسون "لدينا حفلة عشاء وسجادة حمراء وهناك مصور كما هناك صحفيون للتغطية المحلية للحدث".

ومدت السجادة الحمراء من الشرفة الأمامية مروراً بداخل المنزل لتصل إلى منصة شطائر التاكو التي قدّمها طرف راع محلي مجانا.

وجاءت الفكرة بعد محادثة استمرت ثلاث ساعات في اليوم الذي تم فيه إلغاء المهرجان.

وأفاد مينيك "لقد جاءت الأفكار بسرعة كبيرة... كان العرض العالمي الأول السبت الماضي وأردنا أن نواصل عرضنا في موعده المحدد". وقال جونسون إن النطاق الضيق لهذه الفعاليات الجديدة تجعل الضيوف مطمئنين من ناحية عدم إصابتهم



مسرح المرايا بالعلا يدخل غينيس

✎ العلا (السعودية) - وثّقت موسوعة غينيس مسرح مرايا الذي يقع بمحافظة العلا شمالي غرب المملكة، ضمن قائمتها للأرقام القياسية كأكبر مبنى مغطى بالمرايا في العالم. وأطلق على مسرح مرايا هذا الاسم نظرا لامتداده واجهته بالمرايا العملاقة لتعكس سحر الطبيعة الخلابة في العلا التي تضم منطقة الحجر وهي أول موقع تاريخي في المملكة يدرج ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي. وتمتد إزاحة الستار عن الشكل الجديد لمسرح مرايا في حفل خاص أقامته الهيئة الملكية لمحافظة العلا خلال الموسم الثاني من مهرجان شتاء منطقة. واستضاف المسرح الذي يتسع لنحو 500 شخص، كوكبة من أشهر وأبرز الفنانين المحليين. وأشار المهندس المعماري فلوريان بوج إلى أن مسرح مرايا تم إنشاؤه عن طريق الاجتزاء ونحت الكتل كما هو الحال في الهندسة المعمارية للأنايط.

✎ العلا (السعودية) - وثّقت موسوعة غينيس مسرح مرايا الذي يقع بمحافظة العلا شمالي غرب المملكة، ضمن قائمتها للأرقام القياسية كأكبر مبنى مغطى بالمرايا في العالم. وأطلق على مسرح مرايا هذا الاسم نظرا لامتداده واجهته بالمرايا العملاقة لتعكس سحر الطبيعة الخلابة في العلا التي تضم منطقة الحجر وهي أول موقع تاريخي في المملكة يدرج ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي. وتمتد إزاحة الستار عن الشكل الجديد لمسرح مرايا في حفل خاص أقامته الهيئة الملكية لمحافظة العلا خلال الموسم الثاني من مهرجان شتاء منطقة. واستضاف المسرح الذي يتسع لنحو 500 شخص، كوكبة من أشهر وأبرز الفنانين المحليين. وأشار المهندس المعماري فلوريان بوج إلى أن مسرح مرايا تم إنشاؤه عن طريق الاجتزاء ونحت الكتل كما هو الحال في الهندسة المعمارية للأنايط.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

إنترنت، إرهاب، ذكاء اصطناعي وكورونا

✎ شهدت العقود الثلاثة الأخيرة عددا من التحولات التي يعتقد الناس - محققين أم موهومين - أنها مست كل شيء في حياتنا. التحول الكبير والمهم الأول كان مع انطلاقة الإنترنت. كل شيء تغير منذ توفر هذه الإداة التكنولوجية الخارقة. في البداية بدأ الأمر صفحات نص على الويب. بعدها جاءت الصور ثم الفيديو. بدأت التطبيقات الموزية بالظهور من مسنجر وسكايب للصوت والنص ثم نقل الملفات. الإيميل غير عالم التواصل البريدي. بعد فترة قصيرة صار الجميع يتحدث بالعقلية التي تريد تحويل أي شيء وكل شيء عن طريق الإنترنت. الأغاني عبر الإنترنت. الأفلام عبر الإنترنت. سخر البعض أنك لا تستطيع تنزيل أو تحميل سلعة مثل كنية أو تلفزيون أو معلبات غذائية. الرد جاء سريعا عبر التسوق عبر الإنترنت. اطلب ما تريد وسيصلك للبيت. العالم صار شبيكة إنترنت في كل شيء. من طلب تاكسي الأوبر إلى حجز تذكرة الطائرة. الإنترنت لازمة عقلية.

ثم جاء الإرهاب. هو التحول الملوس الآخر الذي مس حياتنا. في عالمنا العربي صار هو الحقيقة اليومية التي تحولت إلى حروب وأزمات - حقيقة أو مفقطة. سباق ربط كل شيء بالإرهاب انطلق. ويستمر على المدى المنظور. من الطائرات من دون طيار التي صارت من أثاث السماء فوق رؤوس الملايين في الناس، إلى كاميرات المراقبة في كل شارع في الغرب، وصولا إلى إجبارك على نزع حذائك وحزامك في المطارات. نحن نتنفس خوفا من الإرهاب ونخوفا من إجراءات مكافحته.

قبل سنوات قليلة صار الحديث كله عن الذكاء الاصطناعي. خذ أي مهمة إنسانية وسترى من كتب عنها بأن بإمكان إجراؤها من خلال برنامج للذكاء الاصطناعي. أشعة الكسور بعين الذكاء الاصطناعي وليس الطبيب الخبير. تمييز الوجوه في المطارات والاستغناء عن موظف الهجرة. الرسم. التأليف الأدبي والشعري والموسيقي. الترجمة. تصنيف المجلات والصور. الرقابة على الشبكات الاجتماعية. التزوير للمشاهد والوجوه. عد ولا تقصر: إنه الذكاء الاصطناعي، أو الثورة الصناعية الرابعة. اليوم نعيش جائحة كورونا. شخصيا اعتقد أن ثمة مبالغة في ردود الفعل تجاهها، وأظن أن الجميع يتمنى أن أكون على حق وأنها أقل خطرا مما يشاع. كورونا تحول مهم لا ينبغي إهماله صحيا واجتماعيا، ولكننا يجب أن نكون حذرين في المبالغة في وصف تداعياته أو الإكثار من الإسقاطات السياسية والنفسية له. تحدث بأي شيء اليوم، وسيكون الرد كورونا. بلد يصفي حساباته السياسية مع بلد آخر: انظر كيف يتعامل مع كورونا. حفل يلغى: كورونا. مستوى الخدمات. الأمن. الأكل. العلاقات الاجتماعية. طريقة المصافحة. السفر. الشرطة. الخوف. السعادة. الهواجس. غرب وشرق. صينيون وأميريكيون. دعاء. بيوت عبادة خالية. نقص المقصات. الطمع والاستحواذ. تصفية حسابات الإعلام القديم مع الشبكات الاجتماعية: خذوا أخبار كورونا ورعيها منا.

نتمنى أن تمر الجائحة لأن أعصابنا ما عادت تحتمل. كلما تأقلمنا مع حال، يأتيك تحول يهز أركان حياتنا بلا شفقة.